

جلسة مع صاحب الغليون

سرحت عيناى طويلا في الفنجان،
تراعى وجه في قاع الفنجان،
تجاهلت الوجه، وحركت السكر
نزلت المعلقة المبتلة فوق الطاولة الجافة
فارتسمت ببحار القهوة خارطة لخمائل اجدير.

*

أيتها الوردة.. أيتها المرشوقة في ثلج جهنم
كيف تحولت الى وشم هاجر ذقن امرأة خرجت
من وديان الاطلس؟

*

سرا في غابة وجدة جالسته،
عيناى تسلقنا أشتان محياه العاشق،
كانت أزهار الخوف وأشجار الحب
تطوق حلقي البارد،
- «أخبرني يا عمي الصياد :
من أرجع يا عمي جسد الدخان الضخم الى القمم؟»

- « _____ »

أخرج غليونه

(كانت تتدلى من عينه غصون الدهشة)

حمل الفنجان، تراءى في قهوته وجهي الثاني

أو وجهي المليون،

أطلق قهقهة خلف الأشجار

وتابع مص الغليون.

العيون (وجدة): 7-2-1977

الرباوي، محمد علي

الرمانة الحجرية (ص. 60)

1988، المطبعة المركزية، وجدة